ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هشاشة «دولة نتن ياهو العظمى».. انظروا اليه يتهاوى ومعه كيانه...!

* محمد صادق الحسيني

يجمع مخاصموه في الداخل كما اعداؤه في خارج الكيان على انه يتساقط ويأفل نجمه مهما حاول ان يظهر بمظهر البطل..!

وحال كيانه المنتفخ رغم تراجع دوره الوظيفي ليس باحسن من حاله مهما طالت ايام بقائه بعض الوقت وهي الآيلة للنفاد وباتت معدودة ...!

واليكم شهادة من جنسه ومن جنس كيانه:

١)نشر موقع ديبكا الاستخباري الاسرائيلي ، وهو بالتأكيد ليس صديقاً لمحور المقاومة ، يوم ٢٠٢٠/١/١٩ موضوعاً حول الضربة الصاروخية الايرانية ، لقاعدة عين الأسد الاميركية في العراق ، اهم ما جاء فيه هو التالي :

•ان ايران قد استخدمت تكنولوجيا ملاحة (أنظمة توجيه وتحديد مواقع) روسية المنشأ اسمها غلاسنوس Glasnoss .وهي أنظمة تشبه نظام تحديد المواقع الاميركي لتحديد المواقع المسمى : GPS .

•كما ان ايران اطلقت ١٩ صاروخاً ، على قاعدة عين الأسد ، اصابت ١٧ منها قلب الاهداف التي ضربتها (تسمى هذه النوعية في الإصابات بالانجليزية : Dead Center Strike).

وتابع موقع ديبكا قائلاً ان مصادره الاستخبارية ، الأميركية والاسرائيلية ، التي لم تكن تعلم شيئاً عن هذه القدرات الايرانية، قد اكدت دهشتها من دقة الإصابات الايرانية .

وأردف الموقع قائلاً: بغض النظر عن منشأ تكنولوجيا الملاحة والتوجيه ، التي استخدمها الإيرانيون في الضربة الصاروخية ، فان الحقيقة الثابتة هي : ان كل الاهداف (هم يعنون الاهداف الاسرائيلية اضافة الى الاميركية) التي تقع ضمن دائرة قطرها ٧٠٠ كم معرضة للإصابات الدقيقة .

تقييمنا: عندما تعترف الأجهزة الاستخبارية والامنية الاسرائيلية ، بما ورد اعلاه ، فانها تقول لمنفوش الريش ، (الطاووس الأجوف) نتن ياهو ، ان تبجحاتك ، عن أحلاف تقول انك نجحت في إقامتها ، عبر الشرق الاوسط لا قيمة لها على الإطلاق ، طالما ان حلف المقاومة يملك قدرات

صاروخية هائلة ، ذات مديات مختلفة وقادرة على ضرب وتدمير اي هدف في الكيان وهي تملك الآلاف منها .

وبما ان القيادة العسكرية والأمنية الاسرائيلية تعرف تمام المعرفة انها وسيدها الاميركي عاجزتين عن ضرب المدن الصاروخية الايرانية او صوامع الصواريخ الدقيقة المقامة تحت الارض ، التي تمتلكها قوات حلف المقاومة في فلسطين ولبنان وسورية والعراق وايران ، فانها تعرف أيضاً ان اي حرب ستدخلها ضد قوات الحلف ستنتهي بزوال "اسرائيل "

حتماً وليس اقل من ذلك .

٢)اما صحيفة الجروساليم بوست فقد نشرت ، يوم ٢٠٢٠/١/١٩ ، موضوعاً على موقعها الالكتروني ، بقلم الصحفية أذُّا اهارونهايم Anna Aharonheim (من اصل ألماني) ، اكدت فيه على عدة نقاط مهمة توضح هشاشة جيش " دولة نتن ياهو العظمى " وعدم استعداده ، لا بل عدم قدرته ، على الدخول في اي حرب ضد قوات حلف المقاومة. اذ ركزت الصحفية على نقاط عديدة أهمها :

ان ٣٢.٩ ٪ من المكلفين بالخدمة العسكرية ، من الشبان والشابات في اسرائيل ، يتخلفون عن أدائها . بالاضافة الى ذلك فان سلطات الجيش تقوم باعفاء ١٥٪ من الفتيات، المكلفات بالخدمة العسكرية، من هذه الخدمة لاسباب متعددة .

واضاف موقع الجروساليم بوست ، الذي نقل معلوماته عن صحيفة يديعوت احرونوت ، التي نشرت بدورها احصائيات رسمية للجيش الاسرائيلي ، أضاف قائلاً ان ٤٧.٩ ٪ من المجندين لا يكملون مدة الخدمة العسكرية الالزامية . كما ان مجموع من يتم اعفائهن من الخدمة العسكرية من الفتيات ، ولأسباب عديدة ، يصل الى ٤٤.٣ ٪ .

•واما الطامة الكبرى فتتمثل في رفض ما مجموعه ٦٥ ٪ من المجندين الخدمة في الوحدات القتالية في الجيش ، حسب احصائيات الجيش ، التي نشرتها صحيفة يديعوت احرونوت ، عن سنة ٢٠١٨ . بينما اشارت إحصائيات سنة ٢٠١١ الى رفض ٨١ ٪ من المجندين الخدمة في الوحدات القتالية .

تقييمنا : بالرغم من تراجع نسبة الرافضين للخدمة في الوحدات القتالية ، من ٨١٪ سنة٢٠١١ الى ٦٥ ٪ سنة ٢٠١٨ ، حسب ادعاء كاتبة المقال ، فان هذه النسبة تعني ان ثلثي عديد جيش " دولة نتن ياهو العظمى " يرفضون الخدمة في الوحدات القتالية في الجيش . أي انهم يرفضون دخول الحرب او حتى معركة بين الحروب ، كما يحلو لابي الريش المنفوش وقيادته ان يسموا اعتداءاتهم المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري والعراقي .

وهذا يعني أيضاً ان التهديدات التي اطلقها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قبل ايّام ، حول استراتيجية تدمير اهداف العدو ، من خلال الهجمات الجوية والبرية المنسقة والمركزة ، ليست سوى قرع في طبول حرب فارغة .

فأين هي القوات البرية ، التي تخطط لزجها في هجوم بري على اهداف العدو ؟

وهل انت متأكد من ان سلاحك الجوي سيكون له اي دور في الحرب ؟ ولماذا لا تضع في حسبانك ان تتحول اجواء " دولتك العظمى " الى منطقة حظر طيران ؟ . ما يعني ان قواتك المدرعة والقوات المحمولة وقوات المشاة ستتحول الى لقمة سائغة وطرية لقوات حلف المقاومة ، سيتم القضاء عليها قضاءً مبرماً خلال ساعات قليلة ، مما يضع حداً لوجود " دولتكم العظمى " وتتحرر فلسطين كاملةً .

ألَمْ تتفاجأوا بنظام الملاحة الذي استخدمته ايران ، في توجيه صواريخها الى قاعدة عين الأسد ، في العراق ؟ وألم تتفاجأوا بدقة إصابات تلك الصواريخ لأهدافها في عين الأسد ؟

فلماذا لا تتوقعون تدمير أهدافكم ، العسكرية والاستراتيجية بما فيها مفاعلكم النووي ، من خلال استخدام أضعاف أضعاف عدد الصواريخ التي ضربت عين الأسد وربما بقوة تفجير اكبر بكثير ؟

ان العقل السليم يقول ان عليكم ان تفكروا بطريقة مختلفة وان تتعلموا نظرية الريال بوليتيك السياسية (Realpolitik) (تكتب بهذه الطريقة لانها كلمة المانية وهي نظرية المانية أسسها المستشار الألماني السابق فيللي برانت (Willy Brandt) والتي طبقها في تعامله مع المعسكر الاشتراكي في سبعينيات القرن الماضي) .

وهو ما يعني تحديداً ان عليكم البدء في الاستعداد لترحيل مستوطنيكم الى بلادهم الأصلية ، التي قدموا منها الى فلسطين ، لان الواقع وموازين القوى الميدانية ، لا يسمح لكم بأكثر من ذلك ....

فكروا بالهروب الآمن قبل فوات الاوان ...

فكروا في تفكيك قاعدتكم والحفاظ على أرواحكم ...

تأكدوا انه لا مكان لكم بيننا اكثر مما مكثتم حتى الان ..

حان وقت رحيلكم كما حان وقت استرداد حقوقنا كلها المادية منها والمعنوية دون اي تفريط حتى في قطرات الندى فوق اوراق اشجارنا وطنين حشرات بلادنا والبحر والانهار ودورة الليل والنهار...!

لا تبديل لحكم اللّه

بعدنا طيبين قولوا اللّه

حكومة تستحق الفرصة والمساندة

غالب قنديل

بغض النظر عن ملابسات الولادة الحكومية التي كشفت ثغرات كثيرة في واقع الفريق السياسي المكون للغالبية النيابية توجب نقاشا سياسيا صريحا ليس مجاله أو توقيته في المناسبة لكن الأكيد أن ولادة الحكومة وصدور مراسيمها بدلت في العديد من الوقائع السياسية التي تساعد في بلورة وضع جديد سياسيا ونيابيا واقتصاديا وماليا في ضوء الخطوط العريضة التي رسمها الرئيس حسان دياب لجدول الأعمال الحكومي العاجل والاستثنائي.

أولا قطعت هذه الحكومة مرحلة حكومات الوحدة الوطنية التي شكا كثيرون منها في السابق واعتبروها مصادرة للحياة السياسية التي تفترض وجود حكومة ومعارضة تخوضان صراعا مستمرا حول الخطط والسياسات العامة داخل المؤسسات وفي قلب البرلمان بحيث تمارس المعارضة دورها في النقد والمحاسبة وفقا للأصول الدستورية.

تنطلق الحكومة الجديدة وقد سبقها معارضوها إلى اتهامها والمشاغبة عليها لعرقلة انطلاقها من موقع الثأر من الغالبية النيابية التي عطلت محاولة انقلابية استعانت بكل

الوسائل المتاحة لتطويق نتائج انتخابات العام ٢٠١٨ وما رتبته من توازنات ومعادلات سياسية.

ثانيا من لحظة صدور المراسيم تواجه الغالبية النيابية الداعمة لحكومة الرئيس حسان دياب أولوية حمايتها شعبيا والدفاع عنها بكل الوسائل السياسية المتاحة وستواجه الحكومة نفسها مع انطلاق عملها ومباشرة مهماتها تحديات اقتصادية وميدانية كثيرة تستدعي منها حزما وحكمة وحسن تدبير وعملا مكثفا في المجال الاقتصادي والمالي بالتحديد وبرسم ضوابط وأسس لتنظيم التعامل مع واقع الانهيار الاقتصادي والمالي والنقدي والتخفيف من الانعكاسات التي يرتبها على القدرة الشرائية للشرائح الوسطى والفقيرة في المجتمع.

تطول لائحة التحديات والأكيد أن فريق الإنقاذ الحكومي الذي اختاره الرئيس دياب يضم كفاءات وخبرات مشهود لها ويتوقع منها الكثير من العمل الجدي والرصين والمثابرة في التعامل مع المشاكل الضاغطة على الناس للحد من معاناتهم وهي عملية شاقة وليست نزهة سهلة وسيرسم عناوينها البيان الوزاري المرتقب.

ثالثا إن الحكم على جدية الحكومة ومدى نجاحها يجب ان يستند إلى معاينة ما ستقوم به فعليا وما تتخذه من قرارات انطلاقا من كون وجودها المبدئي أنهى الفراغ الناشيء منذ استقالة رئيس الحكومة السابقة وعزوفه عن تصريف الأعمال ومن هنا فممارسة الحكومة الجديدة لمسؤولياتها الطبيعية بذاتها سوف تساهم في الحد من تفاقم المشاكل والتداعيات المؤلمة التي تثير قلق اللبنانيين وغضبهم مما يعطيها فرصة التحرك الفوري للمعالجات القريبة ومتوسطة المدى مستعينة بما يتوافر فيها من خبرات واختصاصات.

القوى الحية المعنية بتحقيق خلاص لبنان من المأزق الخانق مطالبة بفترة سماح سياسي لتمكين الحكومة من مباشرة العمل في مناخ من الهدوء السياسي ومراقبة الأفعال بعيدا عن النكايات التي برزت منذ اللحظة الأولى لتكليف الرئيس دياب بتشكيل فريق الخبراء الذي أطل به مدعوما من قوى الغالبية النيابية فالحقيقة القاهرة هي أن البلد لايملك ترف إضاعة الوقت والعبث.

رابعا لأنها حكومة واعدة في تكوينها والتزاماتها المبدئية فهي تستحق الفرصة المطلوبة لوقف الانهيار كما تستحق احتضانا وطنيا وشعبيا ومؤازرة لجهودها الإنقاذية وكل من يخرج عن هذا النسق في التعامل مع الوضع الجديد الذي انطلق يعمل ويتحرك ضد المصالح الوطنية ويتحلل من أي مسؤولية يمليها التزام الصالح الوطني العام بعدما مست الكارثة جميع اللبنانيين وهددت مصالحهم ومدخراتهم التي استهلكت في حلقة الريعية وتدمير الإنتاج والاستدانة المفرطة.

ينبغي تحاشي رفع سقف التوقعات والتعامل بواقعية مع حكومة تستحق الفرصة والمتابعة كما تتطلب مهمتها تعبئة للجهود والقدرات الوطنية الممكنة إلى جانبها بعد ان تعلن خطتها الإنقاذية وتباشر التحرك على أساسها محاطة ومحصنة بثقة القوى الداعمة في سعيها لاكتساب الثقة الشعبية بخطوات عملية وهنا هو التحدي الحقيقي للرئيس حسان دياب وسائر الوزراء.

«الحراك» يغتالُ ثورته؟

د. وفيق إبراهيم

بات الحراك الشعبي في وضعية صعبة تمنعه من تطوير مشروعه الذي كان يريد منه إلغاء الطائفية السياسية، وبناء نظام مدني على أساس قانون انتخابات على اساس لبنان

دائرة انتخابية واحدة خارج القيد الطائفي.

هذا الحراك محشور اليوم بين طبقة سياسية لا تكترث اليه اعتقاداً منها أنه شديد الضعف، حتى أنها تعلن ولاءها له، لشدة ابتهاجها بمحدوديته.

هو أيضاً محاصر من قوى تزعم أنها منه، لكنها مدفوعة من أحزاب الطوائف لتحوير استهدافه من مستوى النظام الطائفي بكامله الى مرحلة دعم قوى طائفية ضد قوى طائفية أخرى وينتميان معاً الى النظام السياسي نفسه، إلا انهما على اختلاف حالياً بسبب الصراع المندلع بين مراكزها الإقليمية.

هناك الصراع الأميركي الإيراني المحتدم والسوري – الأميركي، والإيراني السوري الخليجي الاسرائيلي وهي صراعات اجتازت خطوط ربط النزاع فيما بينها، لتندرج في إطار صراع بمختلف انواع الوسائل القتالية السياسية والحربية ايضاً.

ما انعكس على الساحة اللبنانية الهشة والكثيرة الارتباط بالخارج، قتالاً سياسياً ضروساً لم يدرك بعد مرحلة الحروب الداخلية، لكنه ليس بعيداً عنها متجاوزاً مشارفها ومعلناً تأهبه للتعامل معها.

لذلك يُصاب هذا الحراك بإحراج خطير، فيسكت عن الاختراقات التي يتعرّض لها مكتفياً بالمراقبة انما من دون ردود فعل.

وهذه سياسة حراكية انتهجها منذ انطلاقته قبل أكثر من ثلاثة أشهر حين ترك أحزاب القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي والمستقبل تقطع الطرقات من دون أي توضيح من قبله، بين بيروت والشمال والجنوب والبقاع.

لكنه اقترف هذه المرة صمتاً يرقى إلى حدود الجريمة حين ترك أحزاباً «إسلاموية» يذهب بعضها الى أصول داعشية وقاعدية وقسماً آخر يرتبط بالمعارضات الإرهابية السورية، تغزو ساحاته في رياض الصلح والشهداء وتهاجم بشكل عنيف قوى الأمن الداخلي والجيش بالترافق مع حركة تدمير للممتلكات الخاصة والعامة.

إن ما يثير الاستياء هنا يتعلّق بوجود مؤيدي الحراك على مسافة قريبة جداً من بضع مئات من شبان جرى تحشيدهم مذهبياً عبر سفارات تركية وإماراتية مع أحزاب إرهابية، ونقلهم الى بيروت يومياً لتعميم حركة فوضى وهجوم على الأجهزة الأمنية في مشاهد عنف تنقلها محطات تلفزة بشكل مشابه لما كان يحدث في ميادين سورية منذ ٢٠١١، وتبين آنفاً أن معظم تلك المشاهد كانت تفبرك في بعض الأحياء التي يسيطر عليها الإرهابيون في سورية، او في بلدان خليجية على صلة بالمشروع التدميري الغربي للمنطقة العربية، وعلى رأسها قطر وبعض المراكز السينمائية التركية والخليجية.

الأمر الذي يدفع الى التساؤل عن اسباب اعتكاف هذا الحراك الفعلي عن فضح تلك الاختراقات الإرهابية التي أصابته حتى العظم فيه.

كان بإمكان الحراك المكوّن من جمهرة من الأحزاب اليسارية والوطنية ومواطنين مصابين من الانهيار الاقتصادي المتفاقم أن ينأوا بأنفسهم عن القسم المدسوس في حراكهم، ويستفيدوا من انكماش ردود فعل الطبقة السياسية أمام تحرّكهم بتطوير برامج أعمالهم لتتكامل مع مسعى تأسيس لبنان الوطني المدني، لكنه لاذ بصمت، الأمر الذي زاد النظام الطائفي إيماناً بقدراته وتيقناً من ضعف الحراك الذي يقدّم نفسه على أنه ثورة، لكنه لا لم يصل بعد الى حدود حراك فعلي او انتفاضة تراكم اعمالاً تضعها في مرتبة القوى القادرة على التغيير البنيوي.

تكفي الإشارة الى ان الوضع أكثر طائفية مع هذا الحراك وباتت الطبقة السياسية أكثر ثقة بإمكاناتها، والدليل أن قادة النظام مستمرون في خلافاتهم حول تأسيس حكومة جديدة لأنهم متأكدون من عدم قدرة «الثوريين» المزعومين من الاستفادة من صراعاتهم ولو شعروا حتى بالحد الأدنى من وجود خطر من الحراك على نظامهم الطائفي، لكانوا اتجهوا الى استعمال مخزونهم الطائفي الشعبي وقواهم الأمنية والعسكرية الرسمية في قمع المعترضين على أدوارهم.

يتبين أن هؤلاء الثوار المعترضين لم ينتفعوا من انكماش النظام الطائفي بسبب الصراع المندلع بين «معلّميهم» الإقليميّين والدوليين، ولم يوظفوا هذه الصراعات ليسجّلوا انتشاراً بين لبنانيين تواقين للخروج من الأسر المذهبي والطائفي، كما أن الفئات اللبنانية المصابة بالتراجع الاقتصادي في البلاد لم تعتبر هؤلاء الثوار المزعومين بديلاً يمكن المراهنة عليه للبنان جديد، بل تفضّل الهجرة وترك البلاد الى مناطق جديدة.

فهل هذا يعني انتهاء الحراك؟ إنه على تخوم هذه المرحلة، إلا إذا غيّر أسلوبه لافظاً المندسّين في صفوفه ومعلناً برنامج عمل واضح بوطن لاطائفي مع إعلان قيادة مدنية على مستوى المرحلة، مع نبذ الصمت القاتل الذي لا يفعل إلا خدمة المندسّين والسماح لهم بتقديم أنفسهم على انهم ثوار يعملون من اجل داعش والنصرة وحراس المدينة العثمانية.

تصعيد الشارع العراقي والعد التنازلي للمليونية

يحذر سياسيون عراقيون من عواقب التصعيد الاخير الذي تشهده مظاهرات العراق متأملين أن تجعل المظاهرات المليونية المرتقبة حلاً للأزمة العراقية.

ويقول سياسيون عراقيون ان عمليات الشغب الاخيرة التي طالت المدن العراقية، لاتخدم التظاهرات المطلبية، بل تسد الطريق امام الاحزاب والحكومة في محاولة تحقيق مطالب المتظاهرين .

ويرى أكاديميون ان التأخير الحكومي بانجاز مطالب الشارع من جهة وتقاعس القوى السياسية عن حسم أمور مهمة على الرغم من مطالبات الشارع ومطالبة المرجعية من جهة أخرى تسبب في ان تأخذ التظاهرات منحاً آخراً وهو التصعيد السلمي.

ويقول أكاديميون ان بعض المتظاهرين أخطأوا في فهم التصعيد السلمي، وقد لجأوا الى قطع الطرقات، مشيرين الى ان قطع الطرقات يجب أن يكون جزئياً لا أن يؤدي الى

تعطيل الحياة وكذلك موضوع غلق الدوائر بالقوة.

ويعتقد باحثون سياسيون ان العراق يعاني الان من الاشتباك السياسي المستدام على المستوى الاقليمي ويعاني من التشتت الداخلي على مستوى الاطياف الكردية والسنية والشيعية ويعاني أيضاً على مستوى التشتت على مستوى الطيف الشيعي. لافتين الى انه "اذا توحد الطيف الشيعي كما توحد في مجال تصويت قرار اخراج القوات الاميركية من العراق في البرلمان، سوف تتوحد معه باقي الاطياف والا سوف يبقى العراق في دوامة".

ويوضح باحثون سياسيون ان المليونية التي دعا اليها مقتدى الصدر سوف تؤكد مطلب الشعب الذي مرّ عبر تصويت البرلمان، معتبرين انها أول مبادرة لتوحيد القوى الشيعية بعد اغتيال الشهيدين سليماني والمهندس وهذا سيؤسس مقاومة شعبية ضد القوات الاميركية.

ويؤكد باحثون سياسيون على ضرورة تتويج المظاهرة المليونية بتسمية رئيساً للوزراء حتى يكون هناك تكامل بين المنظومة السياسية والمنظومة الشعبية ويجب ان لاتتأخر أكثر من اسبوعين والا ستذوب كل حالة التعبئة التي تم الحشد لها بعد الجريمة الارهابية الاميركية.

ما رأيكم:

- من وراء جر التصعيد المدني للشارع العراقي نحو العنف؟
- هل سترضخ أميركا لمطالب المليونية؟
- هل ستنتج المليونية، حكومة عراقية؟

العالم